Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شقيق المحبة – بل هو المحبة . وهو روح كل روح ، وحياة كل حياة ، والقدرة التي بها يتماسك كلّ ما في الكون من محسوس وغير محسوس فلا يفلت منها شيء ولا يهلك معها شيء . تقولون لي : « وهذا السلام أين نفتش عنه ؟ »

ألا فتشوا عنه في قلوبكم . أمّا في غير القلب فعبثاً تفتشون .

هناك ، في ذلك العالم المتناهي بحجمه ، اللامتناهي بقوته ، في تلك الرمانة المرصوفة بكل أصناف النزعات والشهوات – هناك اعقدوا مؤتمراتكم للسلم .

فإذا وَفّقتم بين ما فيكم من نزعات تشدّكم إلى فوق وأخرى تجذبكم إلى أسفل ؛ وشهوات تسير بكم غرباً وأخرى تقودكم شرقاً ، عرفتم السلام وكنتم في سلام مع العالم ، حتى وإن كان العالم في اضطراب . وإلاّ بقيتم تجتاحكم عواصف النزاع وتتقاذفكم أمواج الخصام حتى وإن لم يكن في جوّ العالم من حواليكم ولا غيمة واحدة .

وأنتم لن توفّقوا بين ما فيكم من نزعات وشهوات متضاربة ما دمتم مقودين بحواسكم لا غير ، وما لم يكن لكم خيال يخرجكم من أصداف شخصياتكم الضيقة إلى حيث تشعرون وتعرفون أنّ الكون فيكم وأنتم فيه . وأنّكم لا تكتملون لاّ بكلّ ما في الكون ، مثلما لا يكتمل شيء في الكون إلاّ بكم . وعندئذٍ إذا ما همستْ نفس أحدكم في أذنه قائلة :